﴿ العدد ٥٦٠ — السنة الثانية عشرة ﴾

أم القرى

(وكذلك أوحينا إليك قرآنا عربيا لتنذر أم القرى ومن حولها) (قرآن كريم)

﴿ الجمعة غرة جمادى الثانية سنة ١٣٥٤ الموافق ٣٠ اغسطس ١٩٣٥ ﴾

أقوال مختارة

اذا ما تمنى المرء أدراك غاية
عليه باهمال التقاعد والكسل
فلا تبلغ الغايات من دون همة
ويحظى بها الانسان بالكد والعمل

[illegible]	الأيام	[illegible]	فجر س	فجر د	اشراق س	اشراق د	ظهر س	ظهر د	عصر س	عصر د
١٠	السبت	٢	١٠	٤	١١	٣٢	٥	٤٧	٩	٨
١١	الاحد	٣		٦		٣٣		٤٧		٩
١٢	الاثنين	٤		٧		٣٤		٤٨		١٠
١٣	الثلاثاء	٥		٨		٣٦		٤٨		١٠
١٤	الاربعاء	٦		١٠		٣٧		٤٩		١١
١٥	الخميس	٧		١١		٣٨		٤٩		١٢
١٦	الجمعة	٨	١٠	٢٣	١١	٣٩	٥	٥٠	٩	١٢

السيد محمد رشيد رضا

دمعة تلميذ على استاذه

ويح الحي بالخبر الفاجع للفجع بوفاة عالم الامة الاسلامية العربية وناشر دعوة دينها والمجاهد في سبيلها استاذنا العالم العامل السيد محمد رشيد رضا صاحب مجلة المنار وصاحب الدعوة والارشاد خبر صم الاذان وقعه ، واذهل الافكار نشره ؛ وادمى القلوب نبأه ، ونعوذ بالله أن نقول الا ما يرضي وجه ربنا أنا لله وانا اليه راجعون ، ولا حول ولا قوة الا بالله، انفاس معدودة وايام محدودة قضاها ربنا وقدرها في سابق علمه فاختار من جاهد في سبيله وافنى نفسه في الدعوة اليه الى جواره فاجاب النداء، والى الله ترجع الامور . رضينا بك ربنا الها وبنبيك محمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا، وبالاسلام دينا . وانما هي لوعة القلب تقذف بالدمع لتبرد الجوى بفقد الحبيب الغالي العزيز على قلوبنا، للربى لارواحنا والغارس بعد الله حقيقة عقيدة التوحيد في افئدتنا .

ياسيد رشيد ابكيك بدموع العين حتى تنفد وبدموع القلب حتى يجف وتغلي النفس من الحسرات لفقدك وهذا بعض حقك علي وهل لدي من وفاء وهل لما علمتنيه من توحيد الله ومعرفته من ثمن ؟؟

نبكيك للاسلام ونصرته، نبكيك للدين وغربته في دياره . نبكيك للحق والجهر به ، نبكيك لاصلاح ما افسد الناس من عقائد الاسلام . نبكيك لرد الضال الى الهدى، ونبكيك للملحد المعاند حتى ترديه بحججك الدامغة فتصرع باطله

نبكيك لبيان احكام الاسلام ولنشر معالم الاسلام ولبيان حقيقة الاسلام نبكيك من اجل هذا ونرسل الدمع مدرارا لانا بفقدك فقدنا من يصدع بالحق جهرا وهو عالم بما يصدع به .

آه واحسرتاه ذهب اليوم الذي كنت ارتقب وصول البريد فيه اترقب فيه كتابا منك او اترقب طلوع المنار لنطلع منه على محاسن الاسلام وحقائقه فمن للاسلام بعدك ؟ من للمشكلات ؟ من للتحقيق ؟ من لتمييز الحق من الباطل فيما خلط الناس في الاسلام وكتبه ؟

ركن من اركان الحق اخترمته يد المنون سيذكره الناس اليوم حق الذكرى وسيعلمون اليوم حقا ان فراغا عظيما منى المسلمون به أنى لهم بمن يسد مسده او يغني غناه ؟

كلما ذهلنا من المصاب لحظة ثم عرضت لنا ذكرة تذكرنا به دارت بنا الارض كأن رواسيها قد دكت وكأن معالمها قد زالت فالى الله المشتكى واليه المفزع في الامور كلها

من ذا الذي لا يعجزه البيان اذا قعد يعدد فضلك وجهادك ويصف علمك وما قدمت من خدم للاسلام والمسلمين هذه كتبك ومؤلفاتك هذا تفسيرك لكتاب الله هذا المنار الذي جمع الصحيح من علوم الاسلام هذه أفانين الكتب في الاساليب والمواضيع كلها لم تبغ فيها ومنها الا ان يعرف الناس ربهم والا أن يعبدوه وحده حق عبادته والا أن يتأدبوا بآداب القرآن وآداب رسول الله فكم لاقيت في سبيل ذلك من أذى ومن تعب ونصب . تحملت ايذاء الناس واعتداءهم عليك بايمان راسخ وصبر عظيم لاعتقادك انك انما تدعو الى الله وانما يدعون من دونه هو الباطل . فجامع بني امية يشهد لك بذلك اليوم المشهود الذي أريد الاعتداء عليك فيه اذ كنت فيه العالم الفرد الذي يدعو لافراد الله وحده في عبادة الربوبية والالوهية فنقم منك علماء السوء وما نقموا منك الا لدعوتك الى الله وحده وهذا مسجد الحسين ويومك المشهود فيه هذه أسفارك وغربتك في كل مكان والى كل مكان تبحث عن المكان الصالح والبيئة الصالحة لنشر الاسلام فيها كما جاء من عند الله بآدابه وأخلاقه بحثت وماويت وحذرت وأنذرت ودعوت بالتي هي أحسن الله يعلم انك لم تخش في يوم من أيامك سلطانا ولا نفيرا في سبيل صدعك بالحق وتلك مزية أودعها الله في صدرك فجهرت بالحق أيام أعرض الكثيرون وتجافى عن الحق العديدون فكانت دعوتك الى الله تهز قلوب الجبابرة وهم يعرفون الاثم في قلوبهم لحق لم يرتضوه ولكنهم لم يجدوا من قوة الباطل ما يمنع الحق الذي تدافع عنه أن يظهر فكم كنت أسمع صوت اللوم حولك يقولون يا سيد رشيد بعض هذه الشدة على أهل الباطل لئلا يؤذيك سلطانهم فلم يكن جواب اللوم ولا عتبهم وتقريعهم لديك الا دافع بك للاستزادة من بيان الحق والحملة على أهل الباطل حتى ليكادوا يقذفون من كل جانب دحورا ولهم عذاب واصب ان شاء الله تعالى يوم النشور .

اي علم من الاعلام أزيل بموتك وأي ركن من ركن اركان نهضتنا الاسلامية العربية انهار بفقدك واي بلاء اصابنا واي أمر أريد بنا انا لله وانا اليه راجعون .

أي باطل ابتدعه أهل دين من الاديان الا كانت لديك الحجة القاطعة على دحضه وبطلانه ولما لم يجدوا لما جئتهم به من البينات مردا قالوا لا تسمعوا الى ما يقول هذا الشيخ ان ما يدعو اليه لاغراض نفسية ، دعوة الجاهلية الاولى والجهل قالها من قبلهم يوم قالوا: (لا تسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون) ولكن الحق ابلج والباطل لجلج .

كل يوم لنا منك تجديد عزم وهم للدعوة الى الله ونشر دينه لا يثنيك عن ذلك اعراض المعرضين أو نفرة النافرين أو تثبيط أهل الهمم التي قعدت بهم هممهم عن معالي الامور تدعو الجميع سرا وجهارا للعمل بالاسلام تدعوهم من الطرق التي يعرفونها تدعوهم لاصلاح دينهم من الدين وتدعوهم لاصلاح دنياهم بالدين باساليب كانت كلها هدى وتوفيقا فجزاك الله عنا وعن المسلمين أحسن ما يجزي عباده المخلصين الذين رضي عنهم وارضوه

لئن فاخر أهل السلطان بسلطانهم وقواد الحروب بانتصارهم في معاركهم وارباب الحول والطول بكثرة حشمهم وخدمهم فان مفخرتك الكبرى انك الوحيد في المسلمين الذي وقف موقفه في الدفاع عن الاسلام ونصرته موقفا لم يضاهيك فيه قائد ولا ذو سلطان ولا صاحب قلم وبيان فكنت فريد عصرك ووحيد دهرك في موقفك وبعمرك وبيانك وهذا ما يزيد في قلوبنا اللوعة وفي نفوسنا الحسرة اذ لم يبق لنا بعدك من يقوم مقامك أو يدافع دفاعك أو يبين بيانك .

نفس كبيرة امتلأت بالآمال وكلها آمال لعز الاسلام يرى ذلك جليا من قرأ الجزء الاخير من المنار الذي أصدره الفقيد قبل وفاته وكأنه قد عاد له شبابه في الدعوة لاصلاح ما أفسد الناس من معالم الاسلام وكله بيان لما أعتزم عليه من السير لما فيه الصلاح والاصلاح وآخر ذلك فيما بلغنا حديث طويل كان للفقيد مع سمو ولي العهد يوم ودعه في السويس حيث خلي بسموه ما يزيد على الساعة والنصف يحدثه بشؤون ما يجب عمله في هذه المملكة العربية السعودية لنشر دعوة الاسلام وحينما وصل سمو الامير جدة لم يكن يعلم بالنبأ المفجع الا من هذا الكاتب فارتاع للخبر حينما سمعه روعة عظيمة وترحم على الفقيد واستعبر الدمع عليه وأبرق لآله يواسيهم ويعزيهم كما سبق جلالة الملك أن أبرق الى أكبر انجال الفقيد يعزيه .

لا يتسع لمثل هذه الصحيفة أن تستوعب سيرة هذا الطود الشامخ في العلم والدين وما في تاريخ حياته المجيد من العبر وأن واجبا على تلاميذه ومريديه أن يعنوا بنشر ذلك ولكنا نشير الى ناحية واحدة من نواحي حياة الفقيد والتي كانت محط آماله في أيامه الاخيرة .

عرف السيد رشيد رحمه الله تعالى بالدعوة لاخلاص العبادة لله وحده والدعوة لتوحيد الربوبية والالوهية ونبذ ما احدث الناس في الدين من البدع والخرافات وما احدث ثوافل العقائد من شكوك وشبهات والرجوع بالاسلام وعقائده لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالحون والتابعون لهم برضوان وكان كما ذكرنا من قبل يبحث في كل محيط ومكان على البيئة التي تصلح لانماء هذه الفكرة الدينية الصالحة ففتش شرقها ومغربها ولما انشأ الله هذه الدولة العربية السعودية ورأى من عقيدة إمامها وشعبها ما رأى كانت نفسه مطمئنة بأن الدعوة الاسلامية ونشر هذه الدعوة ينبغي ان يكون من هذه البلاد ولذلك كان رحمه الله يسعى جهده لنشر الدعوة من هذه البلاد وكانت له آمال عظيمة سعى اليها ولكن المنية عاجلته ولكنه لم يغمض عينيه الا وهي قريرة بأن في العالم دولة اعترف لها بالسيادة بين دول العالمين تدعوا الى الله وتسير بهدى السلف الصالحين وان بلاد هذه الدولة هي البلاد التي تحافظ على الاسلام وادابه واخلاقه واحكامه باللسان والسنان

هذه هي الناحية الخاصة من الفقيد فيما يتعلق بعلاقته بهذه الديار المقدسة ومليكها ونسأله تعالى أن يوفق هذه البلاد للقيام بما يجب عليها من الدعوة الى الله والهداية الى طريقه المستقيم بقي واجب هو على المسلمين عامة يدعوهم اليه هذا الكاتب في هذه الساعة العصيبة وهو : ان الله وصف هذه الامة بقوله تعالى: (كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) وان الدعوة الى الله فرض على عامة المسلمين .

وقد كان فقيدنا رحمه الله قائما بهذا الواجب الى أن لقي ربه وانه لمن العار الكبير على المسلمين عامة بل من الخزي الخزي المفضي باهله الى الذي هو أدنى ان لا تتحرك هممهم لجمع كلمتهم لعمل ما يقوم بتسيير المنار ودعوتها ومواصلة الخطة التي كانت تسعى اليها قياما بواجب نشر دعوة الاسلام واحق الناس بالتفكير في هذا الامر علماء هذه الامة واهل الاخلاص في الدين منهم فعليهم تلقى تبعة هذا الامر وهم المسؤلون امام الله عن اداء الامانة التي وضعت في اعناقهم وهم يوكلون ان شاء الله عن هذا الامر الجليل .

البقية على الصفحة الخامسة

مظاهر الحفاوة في البلاد

بسمو ولي العهد المعظم

مأدبة عشاء فاخرة

أقامت أمانة العاصمه في مساء يوم الاثنين مأدبة عشاء حفلى في القصر العالى بالمعابده تكريما لسمو ولي العهد المعظم وما وافت الساعه العاشرة حتى بدأ المدعوون يتوافدون على القصر وحينما اكتمل جمعهم وقف الاستاذ ابراهيم الشورى وارتجل خطابا بليغا كان له الاثر الحسن وعقبه الاديب محمد على شالواله فالقى قصيدة جميلة تناسب المقام ،وقفى عليه الشاب احمد عطار فالقى خطابا حسنا وتبعه الشاب حسين عرب فالقى قصيدة حسنة باسم المدارس الاميرية نشرناها على الصفحة الرابعة وعلى أثره وقف التلميذ عبد الله رفيع فالقى خطابا حسنا باسم المدارس الابتدائية ، وقفى عليه التلميذ على علاف فالقى كلمة حسنة باسم المدرسة الابتدائية ، ثم وقف الشاب السيد هاشم زواوى فالقى خطابا رائعا باسم مدرسة الفلاح والمدارس الاميرية كان له الوقع الحسن وتبعه الشاب سعيد باعقيل فالقى خطابا فياضا عبر فيه عن أمانى الشعب من وراء رحلة سمو ولى العهد فكان له الاثر الجميل ، وعلى اثره قام الاديب المعروف الاستاذ عبد الوهاب آشى فالقى خطابا بليغا نشرناه فى غير هذا المكان .

ثم أخذ سموه يؤانس الحاضرين ؛ ويحدثهم عن رحلته ، ويشكر افراد الشعب على مالقيه من حفاوة وتعظيم .

وبعد صلاة المغرب شرف سموه المائدة ، ومن حوله اصحاب السمو الامراء والمدعوين وبعد أن اكلوا هنيئا وشربوا مريئا شرفو الى صالة الاستقبال حيث تناولوا القهوة العربية الفاخرة ·وكانت الساعة قد وافت الواحدة فانصرف الحاضرون .

زيارة سموه لاحياء مكة المكرمة

قلنا فى العدد الفائت انه ينتظر ان يزور سمو ولى العهد احياء مكة المكرمة تقديرا للعواطف النبيلة التى ظهرت من شعبه الكريم فى الاحتفاء به ، وقد تم ذلك فتفضل سموه بزيارة الاهلين فى محلاتهم بعد انتهائه من تناول طعام العشاء على المأدبة التى اعدتها امانة العاصمة فى القصر العالى بالمعابدة تكريما لسموه .

وقد رافق سموه فى هذه الزيارة ، سمو الامير فيصل ، وبعض الامراء الكرام ؛ وكان يتقدم الركب الاميرى كوكبة من الفرسان على الخيول العربية وثلة من المشاة . والجميع من جنود الشرطة ، وكانت الطرقات والنوافذ . وشرفات القصور مكتظة بالاهلين وهتافاتهم العالية ودوى تصفيقهم الحاد يصم الاذان وكانت باقات الزهور المنمقة تتساقط من الدور

وقد ابتدأ سموه زيارته لاحياء العاصمة فى الساعة الواحدة فبدأ بمحلة المعابدة حيث استقبل فيها استقبالا فخما وبعد تناوله القهوة والمرطبات سار الى محلة السليمانية حيث تقدم جميل عجب نور ، وسنه لا يتجاوز العاشره فالقى خطابا بديعا قوبل بالاعجاب والاستحسان لما شوهد عليه من رباطة الجأش وحسن الالقاء ، ثم غادر سموه تلك المحلة الى النقاء حيث تقدم الفتى على حناوى فالقى كلمة حسنة تناسب المقام ، ثم زار سموه محلة شعب عامر حيث القى الفتى سليمان ابراهيم مليان خطابا حسنا ، وقفى عليه الاديب بكر تونسي ، فارتجل كلمة جميلة نالت الاستحسان ، ثم غادر سموه تلك المحلة الى سوق الليل حيث تقدم الشاب محمد رجب فالقى خطابا حسنا ؛ ثم زار سموه محلة القشاشيه حيث عرضت أمامه أنواع من الالاعيب الطريفة والمناظر المدهشة

ثم زار سموه أجياد حيث تقدم الاديب محمد سعيد كعكى فارتجل خطابا بديعا كان له الوقع الحسن ، وعلى اثر خروجه من محلة أجياد دعاه ناظر التكية المصرية لزيارته فتفضل سموه وأجاب لدعوة ، وكان المكان مزينا بالاعلام العربية السعودية وعلى اثر جلوس سموه تقدم الاستاذ محمود أفندى جاسور وارتجل خطابا جميلا بين فيه عواطف الشعب المصرى نحو الشعب العربى السعودى وأكد أن صلة الشعبين قديمة ووثيقة ، فأجابه سموه قائلا :

« انى اشكر كل مصرى على عواطفه ، ولقد رأيت بعينى وسمعت بأذنى مبلغ تلك العواطف ، وانى منذ نزولى مصر كنت اشعر انى بين أهلى وقومى . »

ثم غادر سموه التكية الى دار الشيخ حامد عبد المنان اجابة لدعوته فتقدم الشاب عبد الرحمن منديلى والقى خطابا حسنا ، ثم قفى عليه الاديب جعفر عوض ، فالقى كلمة رائعة قوبلت بالاستحسان ، ثم زار سموه محلة القرارة حيث تقدم الفتى محمد على سمباوه فالقى خطابا بديعا ، وقفى عليه الشاب عبد الرحمن باهوى فالقى كلمة حسنة ثم شرف سموه محلة الشاميه ، حيث تقدم الشاب حامد هرسانى فالقى خطابا حسنا ثم عرضت على سموه الاعيب رائعة ، وعقبه الشاب جميل خشيفاتى فالقى كلمة جميله ثم زار سموه محلة الشبيكة فاستقبله اهلها يتقدمهم أغوات الحرم الشريف ، وتقدم الفتى السيد بكر زوارى فالقى كلمة تناسب المقام ثم غادر سموه المكان الى حارة الباب حيث تقدم الفتى سراج بن عمرا كبر فالقى كلمة حسنة وهناك تقدم شاعر الحجاز الاستاذ احمد غزاوى فقدم لسموه لوحة كبيرة مزخرفة نقش عليها قصيدته الهائية التى نشرناها فى الصفحة الثالثة من العدد الماضى ، فنالت استحسان سموه ثم شرف سموه محلة جرول حيث تقدم الشاب سالم حازم ابن مليح فالقى خطابا جميلا كان له اثره الحسن ثم غادر جرول الى محلة المسفلة حيث تقدم الفتى ياسين زين العابدين فالقى كلمة حسنة وقفى عليه الشاب أحمد عطار فالقى كلمة جميله .

وكانت جنود الشرطة المنتشرة فى احياء العاصمة تقوم بواجب التحية لسموه وكان سكان كل محلة يستقبلون سموه بمباخر العود عند مدخل محلاتهم ويسيرون فى موكبه الى مدخل الحارة التى تليهم حيث يقوم سكان هذه الحارة بواجب الاستقبال وكان سموه يتناول القهوة والمرطبات فى كل محلة ويؤانس اهلها ويلاطفهم ويستمع لخطاب خطبائهم ويشرف على ما اعدوه من الاعيب طريفة تقديرا لعواطفهم .

وفى منتصف الساعة الخامسة انتهى طواف سموه على جميع المحلات فغادرها عائدا الى القصر العالى بالمعابدة .

سفر سموه من مكة الى الطائف

وفى صباح يوم الثلاثاء تحرك الركب الاميرى من القصر العالى بالمعابدة يتبعه رتل من السيارات قاصدا المسجد الحرام . وحينما وصل الى باب على حيته ثلة من الجند ، واستقبله عند مدخل الباب هيئة الحرم وشرطته واغواته حيث ساروا بين يديه ، الى المطاف وبعد طوافه طواف الوداع غادر سموه المسجد من باب على فادت له ثلة من الجند التحية وودعه هناك كبار رجال الحكومة .

في السيل

وفى الساعة الثانية وصل الركب الاميرى الى الزيماء حيث استراح قليلا ثم سار توا الى السيل فوصله فى الساعة الثالثة ونصف وهناك توقف ركب سموه لمقابلة الوفود التى قدمت لاستقباله .

مظاهر الحفاوة في الطائف

كان يوم الثلاثاء موعد تشريف صاحب السمو الملكى ولى العهد المحبوب الى الطائف وما اشرقت شمس نهاره حتى هرع الشعب من كل صوب وحدب الى ميدان (عكابة) الذى ضربت به سرادقات الاستقبال واقواس النصر وقد خفقت عليها الاعلام العربية المنصورة واكتظ ذلك الميدان المترامى الاطراف بمختلف الطبقات من رجال الدولة واعيان البلاد واعوام الناس وخواصهم وازدانت معالم البلاد فرفرفت على قصورها وحوانيتها الرايات العربية فرحا وسرورا بهذا القدم الميمون .

وقد اعد لنزول سموه قصر شبرا العظيم فرفعت على شرفاته الاعلام وفرشت غرفه بالسجاد البديع والطنافس المزركشة .

وصول سموه الى الطائف

وما وافت الساعة السادسة نهارا حتى بدأ موكبه المهيب تسيل به الاودية يتبعه رتل من السيارات فيها كافة الامراء السعوديين ميمما قصره بشبرا فاستقبله عند مدخله لفيف من اركان الدولة ووجهاء البلد حيث شرف الى الطابق العلوى لاخذ الراحة قليلا وفى منتصف الساعة السابعة تحرك ركاب سموه الى ميدان الاستقبال فى ساحة عكابة حيث اصطفت جنود الشرطة على جانبى مدخل السرادق لاستقبال سموه ووقفت جنود مفرزتى المدفعية والرشاشة على جانبى الطريق بعد جنود الشرطة ووقف تلامذة المدارس فى جوانب السرادق ، يتلون اناشيدهم الحماسية الوطنية بترتيب بديع وغص بهو الاستقبال بالعظماء والكبراء والاعيان من اهل الطائف ، وماكادت سيارة سموه تظهر للميدان حتى علا الهتاف والتصفيق وخرج سموه من السيارة يتبعه الامراء الكرام وامامه رجال حاشيته يتقدمه حملة الند والعود واطلقت القلعة حينئذ احدى وعشرين مدفعا ايذانا بتشريف سموه وبعد ان استراح سموه قليلا تقدم الاديب سليمان قاضى المدرس بالمدرسة السعودية فالقى خطابا بديعا قوطع بالتصفيق ونالت الاستحسان والقبول ثم تلاه الشيخ عبد الرحمن مخرج فالقى كلمة بالنيابة عن بلدية الطائف وقفاه الفتى عبد السلام سامى فالقى كلمة تناسب المقام وتبعه السيد محمد سعيد الدباغ فالقى خطبة جميلة ثم وقف التلميذ زين العابدين السقاف الطالب بالمدرسة السعودية فالقى خطبة رنانة نالت الاعجاب من الحاضرين ثم ادبرت كؤس المرطبات والقهوة العربية وانتهت بذلك الحفلة وودع سمو ولى العهد المحبوب بمثل ماقوبل به من الهتاف والدعاء جعله الله ذخرا للعرب والاسلام .

زيارة سمو الامير فيصل

لاهباء الطائف بالنيابة

أقامت عائلة أصفل وفوق سرادقات فخمة لاستقبال سمو ولى العهد وكانت بديعة الشكل . وفى مساء ليلة الاربعاء شرف صاحب السمو الملكى الامير فيصل نائب جلالة الملك المعظم ، بالنيابة عن سمو ولى العهد يصحبه بعض الامراء الكرام لزيارتهما ، فالقيت أمامه عدة خطب وقصائد عبرت عن شعور الوطنيين وحبهم الصادق .

حفلة استعراض عظيمة

وفى صباح يوم الاربعاء اقيمت حفلة استعراض عام فرحا وابتهاجا بقدوم ولى العهد المحبوب كانت آية فى الابداع فلم تكد تبزغ شمس هذا اليوم حتى اجتمعت الجنود والخيالة بداخل الطائف وابتدأ موكبها يسير تتقدمه الاعلام فالخيالة فمواكب المشاة وهم صفوف يتغنون باغان شعبية وطنية تتقدمهم الدفوف وهم يسيرون بنظام بديع تجلى فيه مظاهر الحماسة والبطولة وقد اخترط كل منهم سيفه ودرعه وزحفت المدينة كلها لمشاهدة هذا الاحتفال الكبير وواصل الموكب سيره الى قصر شبرا حيث اصطفت الجنود امامه وقد شرف صاحب السمو الملكى الامير سعود لمشاهدة هذا العرض الفخم فنصب له كرسى جميل عند مدخل باب القصر وجلس اركان الدولة وكبارها خلفه صفوفا متوالية وابتدأ موكب المشاة من الجنود يعرض امامه يتقدمه الامير فيصل المحبوب فكنت تسمع ذلك الوادى الفسيح يموج بالهتاف وطلقات البندقيات والمسدسات وبعد ان مكثوا نحو ساعة ونصف اقبلت الخيالة فكانت نحو ساعة ونصف ايضا تاتى من العاب الفروسية بما ليس له نظير ولا يأتى عليه وصف ثم اعقبها المشاة ايضا فلم يزالوا يعرضون حتى قرب الظهر حيث ابتدأ موكبهم فى الرجوع الى الطائف .

سفر سموه من الطائف

الى نجد

وبعد أن صلى سموه صلاة فجر يوم أمس (الخميس) غادر سموه قصر شبرى بعد أن ودعه هناك كبار رجال الحكومة وأعيان البلاد وداعا حارا وأدت له ثلة من الجند التحية .

في وداع سموه

وقد خرج فى وداع سموه الى مابعد عشيره حضرة صاحب السمو الملكى الامير فيصل يتبعه عظماء رجال الدولة ، وكبراء الاعيان

أصحاب السمو الامراء

وقد سار يصحب سموه الى الرياض اصحاب السمو :

الامير محمد والامير خالد انجال جلالة الملك المعظم ، والامير خالد ابن محمد والامير فهد بن محمد والامير عبد الله بن محمد ، والامير احمد والامير مساعد اخوة جلالة الملك ، والامير فيصل بن سعد والامير فهد بن سعد والامير سعود بن سعد ، والامير محمد بن سعود بن عبد الرحمن ، والامير محمد بن سعود والامير محمد بن تركى والامير فيصل بن تركى .

موعد وصول سموه الى نجد

والمنتظر ان يصل ركب سموه الى نجد يوم الاحد وسنأتى على أخبار ذلك فى العدد الآتى

خطاب

العميد محمد سعيد الدباغ بالطائف

ياصاحب السمو

لقد بزغت الانوار وسطع الكون وابتهجت النفوس وامتلات القلوب سرورا وفرحا وحبورا بقدوم سموكم الكريم كيف لا وقد رفعتم رأس الوطن عاليا بين أعظم الامم ومثلتم الفخر العربى والشهامة الاسلامية خير تمثيل وظهرتم بالمظهر اللائق لهذه الامة التليدة المجد الخالدة الذكر العظيمة القدر فكنتم قبلة الانظار وموضع التعظيم والتكريم والحفاوة فى كل مكان واني باسيدى لى الشرف العظيم فى تقديم واجب الشكر وجزيل الممنونية لما قمتم به من الاعمال الفاخرة وتجشمكم المشاق وانسحامكم الصعاب فى سبيل هذا الوطن العزيز والله سبحانه وتعالى يجزيكم من هذه الامة خير الجزاء ويطيل فى عمر صاحب الجلالة مولانا الملك المعظم وحفظكم وسائر اصحاب السمو الامراء الكرام ويقيكم البلاد والعباد ذخرا وفخرا

خطـاب

الاستاذ عبد الوهاب آشي بمكة

ياصاحب السمو !

ان وقفت اليوم لاحيي سموكم . فانما احيي ابن اوحد العرب . ونجل سيد العرب وشبل ضرغام الجزيرة . وحامي بيضة الاسلام

ياصاحب السمو !

ان المجال في تحيتكم ، والترحيب بمقدمكم . لذو سعة . واني مهما افضت في القول . واطنبت في البيان . فلست بآت على جزء منه . واكتفى بأن اشير لسموكم الى تلك الجموع التى احتشدت صباح هذا اليوم في ساحة جرول وشوارع البلاد للتملي بمشاهدة طلعتكم . والي تلك النفوس الزاخرة بالآمال ، العظيمة في شخصكم . والى هذه القلوب التى مازالت تهفو شوقا اليكم . وتعرب حنينا الى لقياكم وان لسان الحال لافصح من لسان المقال

هذه امتكم اليوم فرحة مستبشرة . بعد امد قضته بين عوامل التطلع الى سرعة اوبتكم . والسرور العظيم بما تحمله الاخبار عن رحلات سموكم التى كانت تاجا لامعا وسعيا موفقا في حياة الامة العربيه

رحلتكم هذه — ياصاحب السمو — عز سامق للعروبة . ونصر مؤزر للاسلامية السمحة . فقد حملتم الي الامم الناهضه الطامحة رسالة أمتكم العربية الفتية الناشئه على اتم وجه واكمل عناية . حتي طأطأت تلك الامم - وهي الساخرة بكل ما سواها من مقدرات وجهود - معجبة بالروح العربية الماثلة في ذاتكم تجلوها البساطة ، ويحدوها الايمان ، ويقودها العزم الي مراقي النبل والمجد ، وذروات الشرف والعزة . وقد أبلغتم الغرب ان الاسلام الذي نبت من هذه الصحارى القاحلة فنشر العلم والحضارة في ارجاء المعمورة قرونا عديدة وقاد الامم الي خيرها وسعادتها أعواما مديدة . عماده جلاء الحقيقة وهدي الخليقة ، وأمه العمل الصالح في الدنيا والآخره - لم يحمل لواءه الا العربي في انفته ومتانة خلقه ، في شظف عيشه ومرارة تقشفه ، في صفاء نفسه ونقاء سريرته وسيكون جنديه اليوم هو جنديه بالامس وسيعود العربي في حاضره ومستقبله كما كان في ماضيه : رجل الفضيلة و الاخلاق ، رجل التقوى والايمان ، رجل الفضل والاحسان ، رجل العلم والادب والتمدين والنظام ، رجل الاباء والكفاح والاقدام ، رجل العطف والسماحة والسلام .

يا صاحب السمو

قد يظن بعض ممن قصر نظرهم عن اجتلاء الحقائق . وقد يعتقد فريق من غمار الناس العاديين . ان ليس في الرحلات الا اضاعة للوقت . او امتاع الاجساد . واسراف في اعطاء النفس لذتها ومرحها ، فاولئك نقول لهم : أن ذلك لا يكون الا لمن شغل عن قومه بنفسه . ونظر الى دنياه دون آخرته . وحصر أمله في متعة يغتنمها . أو لهو يبتغيه . أو مادة يكتسبها . واما من وطن نفسه لقيادة أمته . وعرف أنه محاسب في أوقاته واعماله أمام ضميره وخالقه . واتسعت امانيه الي آفاق العظمة والسمو والكمال . فان في رحلاته تثقيفا للعقل وتهذيبا للنفس ، ورياضة للخلق وتصحيحا لاخطاء الذهن في مقايسات ما يتصوره من مظاهر الحياة على الحقيقة والواقع وصقلا للفكر بالاطلاع على احوال الامم وصراعهم القوي في مختلف النواحي الحيوية مما علق به من اوضار الجمود والرجعية .

فالآن وانتم — ياصاحب السمو — على رأس أمتكم لتنتظر ما ستبلغه امتكم من رسالات تلك الامم اليها . واليوم وقد ابتم وملء نفسكم عبر وتجارب تقتبسونها مما عرضته عليكم الامم المتمدنية القوية . من شتي ملابسات حياتها الاجتماعية والعلمية والحربية والاقتصادية وملء قلب أمتكم العربية أمل مشرق بسام فيما تحملونه اليها من ضروب الاصلاح . والعناية في كل مرافقها الحيوية . اصلاح وعناية بحياتها الاجتماعية . اصلاح وعناية بنهضتها العلمية والادبية . اصلاح وعناية بجانب قوتها الحربية والدفاعية . اصلاح وعناية بقوام امورها الاقتصادية والمالية . فانها لترجوان تنال على يدي سموكم في ظل صاحب الجلالة الملك المعظم . ومؤازرة النائب العام الافخم مكانتها الواجبة . بصفتها أمة عريقة في الشرف ذات مجد وادب وحضارة - بين الامم الحية العاملة . في حالتها الحاضرة .

يا صاحب السمو

هذه بعض أماني أمتكم اشرحها في أدب وتواضع لسموكم . واسأل الله أن يوفقكم لقيادتها الى ما فيه سعادتها وهناءتها وان يجعل في شخصكم المحبوب ، ما في جلالة والدكم المعظم ، من تفوق في الرشد ، ونجاح فى حسن القصد ، وحكمة في السياسة والتدبير ، واصابة في الحكم والتفكير انه بالاجابة جدير .

خطـــــــاب

الاستاذ الفاضل الشيخ ابراهيم الشورى

سيدي سمو الامير الجليل

باسم الله نستقبل سموكم . وعلى بركة الله تتفتح القلوب والابصار لرؤية ولي عهدها ، ورجل دولتها . وفي ذمة الله ماتحملت من مشاق الاسفار ، ومتاعب الاغتراب ، في سبيل مصالح أمتك ، وفي توثيق العلاقات الدولية ، بين دولة فتية ، ودول رسخت اقدامها في سبيل الحضارة والتقدم المادي . ولو لم يكن في سفرتكم هذه ، إلا أنها فتحت عيونا مقفلة ونبهت قلوبا مغلقة ، ونفست عن نفوس ثائرة ، لكان ذلك أفضل خدمة قدمت ، وأكبر برهان على ماتكنه نفسكم العالية من عالى الهمة ، وسمو المنزلة لهذه البلاد المقدسة وشعبكم النبيل

ياسمو الامير

إنا لنرجو من وراء رحلتكم هذه أن تكون بلادنا هذه خير ما رأيتم ، وأفضل مما شاهدتم . ولاشك أن المسلمين اليوم أحوج مايكون الي تنفيذ كتاب الله تعالى واحكامه الدينية والدنيوية ، فلقد امتلات الدنيا بالمخترعات ، وغصت المصانع بالعدد والآلات ، كل ذلك ارهابا للعدو وتمكينا للملك وهذه كلمة صرح بها القرآن الكريم وسياسة فرضها علينا رب العالمين ، في كتابه الكريم أذ قال سبحانه تعالى : « وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة ، ومن رباط الخيل ترهبون به عدوالله وعدوكم ، وآخرين من دونهم لاتعلمونهم ، الله يعلمهم . وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لاتظلمون » . وما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم سلاحا يقاتل به العدو ويتغلب به على الخصم ، وما وجد صحابة رسول الله صلى الله عليه وآله فرصة يتمكنون بها من التغلب علي من ناوأهم إلا انتهزوها بنية صالحة . وعمل مجيد خلد ذكرهم ونبه به شأنهم .

ايها الامير الجليـل

ان العرب ، بل المسلمين ، بل الشرقين كافة ، ليأرزون الى هذه البلاد كما تأرز الحية الى وكرها . وينتظرون من مجهوداتكم ومجهودات ابنائها ما يخفف عنهم ما هم فيه من ذل قارس وسوء حياة فاشلة . وانهم ليعدون هذه الرحلة كما نعدها مقدمة هامة ، وسببا حافزا ، لمباراة امم الغرب التي حملت لواء ما كان ينبغي للمسلمين ان يخرج من ايديهم ، او يتمكن منه غيرهم . اما وقد كان فلاينبغي آنئذ ان يكونوا اقل منهم عددا وعدة .

ياسمو الامير

لقد جمعت اليكم الحظوظ من اقطارها . وسيقت اليكم القلوب باعنتها وجمعت النفوس المختلفة الاهواء على محبتكم وفطرت على تصويب ارادتكم . ولا بدع فمن اعاره الله نصيبا من معرفته وافرغ عليه ذنوبا من محبته حنت اليه القلوب وسلسل له قياد النفوس .

فتقدم ايها الامير بامتك الى حيث تريد لها من الرفعة والعزة عسى الله ان يكف بأس الذين كفروا والله اشد بأسا واشد تنكيلا

متع الله المسلمين بجلالة الملك المعظم واقر عيونه بكم وبمجهوداتكم المباركة الميمونة وقدومكم الكريم ومرحى بقدومك ثم مرحي

خطاب

الاديب عبد الرحمن مخرج

ان قلوب أفراد الشعب الحجازى التى ودعت سموكم بذلك الولاء الغريزى الذي كان لنشأه الحب المتغلغل في صميم الافئدة - وظلت حائمة تستنشق أخباركم طيلة مدة غيابكم ، أصبحت اليوم جذلة فرحة طروبة مسرورة برؤيا نور محيا سموكم الجليل .

فعودتك يا صاحب السمو ادخلت الى النفوس سرورا يعجز اليراع عن وصفه وحبورا لا يدرك البيان كنهه ، ولا غرو اذا رقصت القلوب فرحا في هذا اليوم السعيد الذي سطعت فيه انوار طلعتكم الغراء وانى باسم بلدية الطائف ونيابة عن الشعب العربي السعودى اتقدم الى سموكم فى هذا المحفل بالتهنئة الصميمية على سلامة الوصول ، والله اسأل أن يحفظ لهذه البلاد واهلها جلالة مولانا الملك المفدى وشخص سموكم المحبوب وسمو النائب العام المعظم وكافة الامراء الكرام .

الطقس في مكة

كان لنزول المطر فى مكة المكرمة أثر حسن فى تلطيف حالة الجو فى يومى الثلاثاء والاربعاء ، ولكن عاد الجو فتغير البارحة فاخذت رياح الومد تضايق النفوس .

ظهور البترول في الاحساء

بغزارة عظيمـــــــــة

اتصل بنا انه قد ظهر فى يوم الاحد الموافق ٢٥ الجاري البترول فى البير الذى يحفرق الخبر من سواحل الاحساء .

وقد علمنا ان ظهور البترول كان بغزارة عظيمة جدا . وقد اتخذت الاحتياطات اللازمة لحفظه والاعتناء به .

جلالة الملك المعظم

وولى عهده

يعزيان محمد شفيع رضا بوفاة والده

كان لنبأ وفاة العالم العلامة السيد محمد رشيد رضا أسوأ وقع فى جميع اوساط المملكة العربية السعودية ؛ وحينما اتصل الخبر بجلالة الملك المعظم وولى عهده المحبوب تفضلا فارسل كل منهما برقية عزاء الى نجله السيد محمد شفيع رضا ننشر صورتها :

برقية جلالة الملك

القاهرة — المنار : محمد شفيع رضا

نسأله تعالى أن يحسن عزانا وعزاكم بفقيد الاسلام والمسلمين وأن يعوضه عنا بجناته ورضوانه وأن يعوضنا فى آله من يقوم مقامه فى خدمة هذا الدين والدعوة الى الله .

عبد العزيز

برقية سمو ولى العهد

القاهرة — المنار : محمد شفيع رضا

ان مصابنا ومصاب الاسلام بفقد والدكم السيد محمد رشيد عظيم جداً نسأله تعالى أن يتغمده برحمته وأن يعوضنا عنه جزاء بفقده

سعود

صـــــلاة الغائب

وقد صدر أمر جلالة الملك بأقامة صلاة الغائب على روح المتوفى بعد صلاة الجمعة (هذا اليوم) فى الحرم المكى والحرم المدنى وعموم المساجد بانحاء المملكة العربية السعودية .

الهم الله الامة الاسلامية الصبر والسلوان على الخسارة الجسيمة التى نزلت بها وتغمد الله الفقيد بالرحمة والرضوان .

الامطار فى مكة

فى اليوم الذى أحتفلت فيه أم القرى (الاثنين) بعودة سمو ولى عهد المملكة العربية السعودية ؛ جادت السماء برذاذ متقطع . وفى عصر اليوم الثانى (الثلاثاء) سقط مطر متقطع دام نصف ساعة ، وفى الساعة التاسعة من مساء أول أمس (الاربعاء) هطل مطر غزير دام سقوطه ما يقرب من ساعة ونصف ثم استمر الرذاذ يتساقط الفينة بعد الاخرى حتى العشاء

جعله الله عام خير وبركة

درجة الحرارة

كانت درجة الحرارة فى الاسبوع المنصرم فى ٢٣ جمادى الاول سنة ١٣٥٤ كالآتى

المكان	اعظمى	اصغرى
مكة	٣٩	٣٢/٢٥
جدة	٤١	٣١
الطائف	٣٣/٢٥	٢٩/٥
ينبع	٣٢	٢٨

فقد ختم

بما ان ختم المرحوم عليه اسمي محمد جميل الدهلوى فقد منى بتاريخ ٢٠ جماد اول سنة ١٣٥٤ وحيث لم يكن على دين لاحد فكل ورقة تظهر به تعد مزورة

اوقاف الحرمين الشريفين في فلسطين

أتصل بنا ان سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلا فى فلسطين ارسل تحويلا الى حكومة جلالة الملك بالمبالغ التى تجمعت فى فلسطين من أوقاف الحرمين الشريفين حتى هذه الايام ، وسننشر تفاصيل ذلك فى عدد قادم ان شاء الله .

وانا نشكر لمسلمى فلسطين وفى مقدمتهم سماحة رئيس المجلس الاسلامى الاعلا هذه الغيرة الدينية ، ونقدر لهم هذه العواطف النبيلة ، مؤملين أن يكونوا قدوة حسنة للبلاد الاسلامية الاخرى .

خطاب

الاديب سليمان قاضى بالطائف

يا سمو ولى العهد

مرحبا بعز العرب تسمو به الحكمة على جميع الامم .

مرحبا بنبل الملك يجر اذيال الفخر والكرامة

مرحبا بالقوة الانوف تعلن عن نفسها وتلزم بالايمان بها .

مرحبا بالحق يعلو الى عنان السماء وبشرف العرب يضاهى الجوزاء وبولى العهد يرجع الى بلاده وامته مؤيداً منصورا .

ان الملك الحق هو الذي يفسح الطرقات الضيقة الى اصلاب التاريخ المجيد فيتبوأ منه اكرم منزل واسمى مقام . وان الملوك الصيد يتلاعبون بكل قوة فى الدول غير اصالة الرأى ونفوذ النظر وقوة الارادة وسمو المبدأ ، ولقد كنت يا سمو ولى العهد اعلا مثالا لهذه القوة بين دول الغرب . لقد حملت يا صاحب السمو الى الغرب خير رسالة يؤديها الشرق عن نبله وحكمته وسداد تعاليمه وعلو ديانته وفضل عواطفه فكنت خير آية ترددها الصحف بمختلف لغاتها والنوادى على تباين نزعاتها . وكنت موضع اجلال الامم الشغوفة بمثلك

واليوم وقد أبت اوبتك الحميدة الى بلادك وامتك فان الرؤوس تحني اجلالا لك والقلوب تهفوا سرورا بك ويهدي الناس بعضهم الى بعض اسمى انواع الغبطة والحبور والجذل والسرور . ان مقدمك عيد هذه الجزيرة فهو مقدم النسر الى وكره والاسد الى عرينه فكل ارض تطؤها وكل محل تحله في بلادك وكل عين تراك وكل اذن تسمع بك من امتك تحيا بالسرور كما تحيا الارض بالربيع المزهر والخصب الجميل .

انك يا سمو ولي العهد . ضربت للامم الغربية اعلا مثل لنبل العرب وعزم ونباتهم وقوة رأيهم وحكمة عملهم فرفعت رأسهم عاليا . وقوضت صروح التهم التي طالما الصقت بهذه الامة المنيعة ، لقد كان قائلهم يقول ان هذه امة الصحراء لا تفقه شأنا من شؤون حياة المدنية وما زالت تمثل احط ادوار الاحياء فهي متأخرة في معارفها متأخرة في ادراكها متأخرة في حياتها وبالجملة فانهم كانوا يعتقدون بان العرب قوم همج متوحشين فنقضتم هذه التهم من اساسها وابنتم ان هذه الصحراء فيها من العناصر القوية ما تهيء به اعظم رجل عبقري للبروز الخالد ، فقد هيأت بعناصرها الحية القوية بطل العرب جلالة الملك (عبدالعزيز) الاول ، وان المدنية العربية ليست تقيمها آلة ولا يفصح عنها مادي من الماديات الحديثة ولكنها مدنية طبيعية متأصلة فى نفوس العرب وقلوبهم يمثلها الطفل والفتى والشيخ الكبير كما تمثلها الرعاة فى اعماق بيدها

انك يا سمو ولى العهد رفعت رأس دينك ومدنيتك وامتك عاليا الى عنان السماء في رحلتك هذه المباركة فالكل شكور لك يردد حمدك والثناء عليك ويضرع الى الله ان يحفظ جلالة مليكنا المفدي وسموك وسمو النائب العام وجميع العائلة المالكة في سلام .

الزينات فى الليل

دامت الزينات فى مكة المكرمة ثلاثة أيام بلياليها ، وكان موكب الليل من ابهج المواكب واروعها ، فكان سكان الحارات يتبادرون فى اقامة الزينات ، ونصب اقواس النصر البديعة الشكل ، وقد ازدانت اكثرها بفوانيس الكهرباء الجميلة المنظر وكان النظام يسود فى كل مكان ، والترتيب يبدو فى كل بقعة مما جعل الالسن تنطق بالثناء على مديرية الشرطة وامانة العاصمة لسهرها وعنايتها بالمحافظة على النظام والترتيب .

مظـاهر الحفاوة

بسمو ولى العهد

في مصـــــــر

نذشر فيما يلى بعض الانباء الواردة الينا عن مبالغ الحفاوة التى لقيها سموه فى مصر حين مروره بها عن طريقه الى الحجاز .

في القاهرة

وصل سموه الى القاهرة فى منتصف الساعة الحادية عشرة من مساء يوم الاثنين بصالون خاص بقطار اكسبريس وبورسعيد .

وكان فى استقباله فى محطة العاصمة صاحب السعاده محمود صدقى باشا المحافظ موفداً من جلالة الملك ، كما كان فى استقباله كثير من رجالات العرب والشرق ، ولم يكد القطار يصل الى المحطة ويستقر فى مكانه حتى تعالى التصفيق للامير ووالده ومملكته

وقد سار سموه فى وسط تلك الجماهير الى أن خرج من الباب الملكى فى المحطة حيث نزل فى باخرة نيلية أعدت لسموه للاقامة فيها مدة وجوده فى القاهرة .

في دار الوكاله

وقد تفضل سمو الامير فاستقبل الوفود السورية واليمنية والجاوية والهندية والعراقية وغيرها فى دار الوكالة العربية السعودية وبعد ان ادبرت المرطبات والحلوى على وفود الزائرين القى الاديب قسطندى داود قصيدة ترحيب ثم اعقبه الدكتور شهبندر فالقى كلمة بليغة أشار فيها الى وحدة الامة العربية والجهود العظيمة التى بذلها آل سعود لخير النهضة العربية ثم نهض الشيخ عكاشة فتكلم عن النهضة العربية وضرورة قيامها على دعائم الدين الصحيح ثم تلاه الاستاذ عبدالله الباقى والقى خطابا ممتعا ثم محمد الفاسى فالقى قصيدة رصينة الابيات ، ثم السيد عبد الله العامودى فالقى خطابا فياضا وتلاه حسن اباظة بك فالقى كلمة ترحيب بعبارات رقيقة . ثم تكلم الاستاذ سعيد اليعبورى كلاماً يناسب المقام .

وبعد الانتهاء سلم على سموه الحاضرون وانصرفوا شاكرين معجبين

حفلة غداء

وقد أدبت دار الوكالة العربية السعودية مأدبة غداء دعت اليها الكثير من وجهاء المصريين والجاليات العربية فكانت حفلة فاخرة .

حفلة شاى بديعة

وقد اقام بعد ظهر يوم الثلاثاء سعادة محمد طلعت حرب باشا فى داره بشارع الملكة نازلي حفلة شاى بديعة حضرها كثير من رجالات مصر والشرق ، فكانت حفلة زاهرة .

سفر سموه من مصر

وفى صباح يوم الخميس غادر سموه مصر فودعه على ظهر الباخرة الكثير من رجالات مصر والشرق وداعا حارا .

الاحتفال بسمو ولى العهد

في فلسطين و شرق الاردن

نشرنا في عدد قبل الماضي خلاصة الانباء البرقية التي وردتنا عن زيارة سمو ولي العهد لفلسطين وشرق الاردن، وقد ورد البريد مؤخرا يحمل تفاصيل تلك الزيارة نلخصها فيما يأتي :

عشرات الالوف من العرب كانت محتشدة داخل محطة القدس وخارجها، وكانت الساحة مفروشة بالسجاد الثمين، ومرفوع عليها العلم العربي السعودي وعند ماوصل القطار الى المحطة علا الهتاف بحياة سموه وجلالة والده، وادت له مفرزة من الجيش البريطاني التحية، ثم استعرض سموه فرق الجيش، وسار الى الحرم الشريف فاستقبله على باب الحرم فرق كشاف محطة الله ودار الايتام الاسلامية، والمسجد الاقصى وعين كارم، وحيفا، والعيسوية وطولكرم، ونابلس وغيرها، وبعد أن صلي سموه ركعتين تحية المسجد، وقف الشيخ فائق الانصارى فتلي دعاء حاراً لسموه وجلالة والده والبيت السعودى أمن عليه الحاضرون، ثم صعد سموه الى منبر الخطابة حيث شنف الاسماع بدرره الغوالي وحثهم على الاتحاد والاعتصام بحبل الله ثم خرج سموه الى المتحف الاسلامي حيث تجول فيه وشرف سجله الذهبي بتوقيعه الكريم، وتناول طعام الغداء على مأدبة المندوب السامي وغادر سموه القدس الى مدينة الخليل، وكان في أول المدينة أقيم قوس نصر بديع كتب عليه: « الخليل ترحب بسمو ضيف فلسطين العظيم سمو الامير سعود» وحينما وصل سموه الى الحرم الابراهيمي صلى فيه ركعتين، ثم انتقل الى محل أعد خصيصاً لاستراحة سموه حيث تناول القهوه العربية والمرطبات، وقد القى محمد على أفندى الجعبرى باسم لجنة الاستقبال خطابا فياضاً وتلاه السيد رشاد الخطيب فالقى خطابا، ثم عاد سموه الى القدس بين هتاف الجماهير المحتشده في الشوارع والطرقات حيث يمم الروضة لحضور حفلة الشاي المدعو اليها وحينما وصل اليها اخذت وفود المدن الفلسطينية تترى للسلام عليه عرف منها وفد يافا واللد، والرملة، وحيفا، وطبريا، وعمان وبيت لحم وغيرهم مما لايحضرنا اسماءهم وعقب السلام انتقل سموه الى قاعة المحاضرات في الروضة لتناول الشاي، وبعد الانتهاء وقف سماحة الحاج امين افندى الحسيني فالقى كلمة ترحيب ذكر فيها مساعي جلالة الملك لتوثيق اتحاد امراء وملوك الجزيرة، وافاض عما لجلالته من المنزلة في قلوب العرب والاسلام، وعقبه عيسى افندى السفرى فالقى خطابا ترحيبيا حاراً. ثم غادر القاعة الى دار المندوب السامى حيث تناول طعام العشاء وقد اذاع سموه قبيل مغادرته فلسطين الرسالة الاتية :

رسالة سموه

الى الشعب الفلسطيني

« ان اليومين اللذين مضيتهما في هذه البلاد المتانة نشاطا وحياة قد ابهجاني واوجدا في نفسي عاطفة اقــل ما يعبر عنها هو الشكر للحكومة وللشعب الكريمين المتعاونين على ما غمراني به من مظاهر الحفاوة والاكرام.

واني على الخصوص اشاكر ما لقيته من عناية فخامة المندوب السامى بالنيابة واركان حكومته اليقظين ورجال البوليس النشيطين.

اما الشعب العربي الكريم فضمني اليه في زيارتي هذه كما يضم الوالد الحنون بنيه، والاخ الشقيق اخوته، هذا الشعب الحي الذي هو مني وانا منه واني اشعر بالعجز عن تقدير عاطفته الفياضة نحوي وعن شكرى لما ابداه في خـلال تنقلي بين بلدانه وربوعه ومعاهـده. وليس لي الا الدعاء لله بان يبارك فيه، وان يسدد خطواته الى السبيل الاقوم. كما اني اشكر كل الوفود العربية التي تجشمت المشاق للاشتراك في الحفاوة بي واشعاري باني بين اهلي وعشيرتي. ولا انسى ما لقيت من الصحافة ورجالها كافة جزاهم الله خيرا عني، وعن الامة التي ينطقون بلسانها ويعبرون عن مكنونات صدورها »

زيارة سموه لشرق الاردن

وبعد ان ادى سموه صلاة الجمعة في المسجد الاقصى وتناول الغداء غادر القدس قاصداً عمان وقد استقبل سموه على جسر اللنبي سمو الامير طلال، وسمو الامير جميل، وسمير بك الرفاعي، وعبد القـادر بك الجندى، وقد تصافح وتعانق سمو الامير سعود مع سمو الامير طلال، وحينما وصل سموه الى (السلط) استقبله رئيس البلدية وقائد المنطقة والموظفون وزعماء عشائر البلقاء، وبعد تناول سموه القهوة والمرطبات سار الى (صويلح) حيث ادت ثلة من الجند التحية وقابله اهلها بالتصفيق والهتاف وحينما وصل سموه مدخل عمان استقبله فريق كبير من الموظفين واعيان البلاد وقوة من فرسان الجيش والبوليس، وواصل سموه السير الى قصر رغـدان وكان الاهلون على جانبي الطريق يهتفون لسموه، والشرطة تؤدي التحية واستقبله على باب القصر سمو الامير عبد الله امير شرق الاردن حيث تصافحا وتعانقا معانقة وداد وولاء في شوق وسرور عظيمين، ثم صعدا الى قاعة العرش حيث كان رجال الحكومة وضباط الجيش في انتظار سموه للسلام عليه. وقد ادب سمو الامير عبد الله لسموه مأدبة عشاء فاخرة دعي اليها الكثير من موظفي الحكومة واعيان البلاد ورؤساء العشائر، وبعد تناول الطعام وقف سمو الامير عبد الله فالقى خطابا ترحيبيا جاء فيه :

خطاب سمو الامير عبدالله

« لاشك ان هذه الزيارة هي فاتحة عصر سعيد للامة التي تجب في كل اوان ان يكون التفاهم والوفاق رائدها واني لمغتبط جداً في بلادي لتمكننا من تحية النجل الاكبر لجلالة الملك عبد العزيز في هذه البلاد واني لجلالته ولسموه الصحة والرفاهية ويسرني ان اقدم لسموه العالي بتذكار هذه الزيارة الميمونة هذا السيف الذي يحمله ان شاء الله علامة الولاء والاخاء. »

فاجابه سمو الامير سعود بخطاب ثم جاء فيه:

جواب سمو الامير سعود

« ان هذه الفرصة التي وفقني الله فيها لزيارة سموكم والاجتماع باصحاب السمو والفخامة والسعادة نجباكم واركان امارتكم الموقرة من اعظم الفرص عندي واحب ان اذكر لسموكم ان اعظم اماني مولاي الوالد صاحب الجلالة ملك المملكة العربية السعودية، واماني الشخصية ان نرى الصداقة والاتفاق سائدين في جزيرة العرب كلها وما يجاورها، واني بمزيد السرور والامتنان اتقبل هديتكم الغالية، واشكر سموكم عليها، وسوف تكون عندي تحفة عزيزة احتفظ بها شعارا دائما يذكرني بعطف سموكم»

وفي يوم السبت تناول سموه طعام الغداء على مائدة سمو الامير عبد الله، وبعد العصر حضر سموه الاستعراض العسكري الذي كان غاية في الفخامة. وفي صباح يوم الاحد توجه سموه الى الجرش لمشاهدة آثارها، وتناول سموه طعام الغداء على مادبة بلدية عمان التي اعدتها في مزرعة (الجره) والتي تجلى فيها الكرم العربي باجلي مظاهره.

مغادرة سموه لعمان

وفي صباح يوم الاثنين ودع سمو الامير عبدالله الامير سعود وداعا حارا وتبادلا عبارات غاية في الرقة والعطف الاكيد. ثم غادر سموه عمان فودعه على الحدود الاردنية سمو الامير طلال وسمير بك الرفاعي وعبدالقادر بك الجندى وكثير من الموظفين والاعيان وحينما وصل سموه الى جسر اللنبي ابرق لسمو الامير عبدالله برقية شكر جاء فيها :

برقية سمو الامير سعود

اني ما ذكر ما عشت هـذه الايام التي مكثتها في رحابكم، وهذه المكارم التي مثلت في شخص سموكم، فشكرا ثم شكرا لكم، ولاركان حكومتكم العاملين تحت ظلكم، ولرجال جندكم المتمثلة فيهم معاني الشجاعة والبراعة

جواب سمو الامير عبدالله

وقد تناول سموه برقية جوابية جاء فيها :

ما ذكرتموه ليس الا بعض الواجب علي واني واثق من وداد سموكم واتمني لكم سفرا سعيدا ولوالدكم الجليل عمرا مديدا »

سفر سموه الى القدس

وقد ودع سموه اهل المجدل ودعا حافلا واقامت دائرة بلديتها والهيئات الوطنية فيها اقواس نصر عديدة زينتها بالاعلام العربية السعودية والقى السيد شفيق نجم كلمة وداع وعندما وصل القطار الى محطة غزه ادت لسموه فرقة كشافة صقر قريش تحية وداع والقي السيد محمد الجردلي كلمة وداع حماسية، واستقبل سموه في القدس استقبالا حافلا كما انه ودع في محطة القدس وداعا حارا بالغا منتهى الروعة والاجلال

حركة البواخر

جاءنا من مصلحة خفر السواحل والكورنتينات بجده ما يلي :

بتاريخ ٢٣ الجاري وصلت الباخرة مصر من السويس وعليها ٢٠٣٣ طرد بضاعه وابحرت بتاريخ ٢٤ منه خالية الى بورتسودان.

وبتاريخ ٢٣ منـه وصلت الباخرة كاليارى من مصوع وعليها ثلاثة طن بضاعه وثلاثة ركاب وأبحرت بتاريخه الى السويس وعليها ٣٠ راكبا.

وبتاريخه وصلت الباخرة بخارستان من انتورب وعليها ٢١٢ طن بضاعه وابحرت بتاريخ ٢٤ منه الى الحديدة خالية

وبتاريخ ٢٤ منه وصلت الباخرة بن قينو من سنغافورة وعليها ٢٦٠ طن خشب وأبحرت فى ٢٦ منه خالية الى لندن عن طريق السويس.

وبتاريخ ٢٤ منـه وصلت الباخرة شانتونغ من أوملو وعليها ٥٠٠ طن بضاعة وأبحرت في ٢٦ منه الى بورتسودان خالية

وفى ٢٥ منه وصلت الباخرة الطائف من السويس والوجه وينبع وعليها ١١٢٦ طرد بضاعه وعشرة ركاب وابحرت بتاريخه الى بورتسودان وعليها راكب واحد.

وبتاريخه وصلت الباخرة مصوع من السويس وعليها ٥٨ طرد بضاعه و١٤ راكبا وسياره واحدة.

وبتاريخ ٢٨ منـه وصلت الباخرة الطائف من بورتسودان وعليها ١٤١٨ طرد بضاعه وثلاثة ركاب وأبحرت بتاريخه الى ينبع والوجه والسويس وعليها ١٢ راكبا.

وأبحر بتاريخ ٢٤ منـه السنبوك الرحمانيه الى ضبا وعليه ٨٥ طرد بضاعة وبتاريخه أبحر السنبوك حفظ البارى الى أملج وعليه ٢٤٨ طرد بضاعه.

السيد محمد رشيد رضا

دمعة المحرر على استاذه

بقية المنشور على الصحيفة الاولى

ذلك أقل ما يجب على المسلمين لدينهم وتكريما لروح الفقيد الذى دافع عن الاسلام والمسلمين الى أن لاقى ربه وهو ان شاء الله من الذين رضي الله عنهم ورضوا عنه.

فالى تلك النفس المطمئنة نفس المسلم الذى أخلص دينه لله اتقدم بالسلام والتحية سائلا الله تعالى أن يجعلها مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين فان رحمته وسعت كل شيء وهو أرحم الراحمين كما نسأله تعالى ان يعوضنا بمصابنا هذا عن الفقيد بمن ينصر الدين نصرته ويدعو الى الله دعوته إن الله بعباده رؤوف رحيم.

يوسف ياسين

احصاء صحي عن الاسبوع المنصرم في ٢٣ جمادى الاولى سنة ١٣٥٤

لمكة وجدة والطائف وينبع

الاصابات بالامراض السارية

[illegible]	جدرى	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	التهاب السحايا الدماغي	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
٥١		٥	٢	٢٩	١						٨٨

الوفيات بالامراض السارية

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	التهاب السحايا	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
		٤	١		١						٦

الوفيات بالامراض العادية

رجال	نساء	اطفال	المجموع
١٣	٨	٢١	٤٢

العيادات العامة

بلغ عدد المراجعين لمستشفيات الصحة العامة والاسعاف ومستوصفاتها (٢١٥٥) شخصا منهم (١٤٢) بالامراض العينية و(١٢٠) بالامراض الاذنية

في زيارة الامير سعود

قلوب تتكلم

(نشرت صحيفة الفتح الغراء في عددها ٤٥٩ مقالا افتتاحيا عن زيارة سمو الامير سعود ولى العهد لفلسطين بقلم الاستاذ محب الدين الخطيب ننقله فيما يلي :

انقلب الامير سعود راجعا من بلاد الروم يريد وطنه ، ووطنه — بحسب العرف الدولي — المملكة السعودية التي يرفرف عليها ذلك العلم الذي يعرف كل عربي وكل مسلم هيئته ونقوشه والكلمات المكتوبة عليه . ولكنه ما وطئت قدمه ارض فلسطين — التي شاء العرف الدولي ان يعتبرها وطنا قوميا لليهود — حتى رأى بعينه كما كان يرى الشمس ، أن هذه الارض حنت اليه حنين المرضع الى شبله ، لا حنين المضيف الى ضيفه ، وسالت جبالها وأوديتها ومسالكها بجميع اهلها ليستقبلوه استقبال الامة بطلا من ابطالها ، واملا من آمالها .

كانت قلوبهم تضحك له فتتكهرب بسرورها اسرتهم ، وكانت مشاعرهم في بهجة اربدت لها وجوه الخطافين حثالة الشعوب وسوس الانسانية ، فايقنوا أنهم في هذا الوطن غرباء كما كانوا في الدنيا غرباء ، وسيظلون فيه غرباء ولو فرشوا أرضه بالدنانير ، ولبثوا فيه مثل المدة التي لبثوها بين موسى وبختنصر .

فلسطين بلد قرن الله مفتاحه بمفتاح الكعبة في سلك واحد ، وأن من وراء المفتاحين قلوبا بين جنوب أربعمائة وخمسين مليونا من المسلمين لا يصل اجنبي اليها أو تبيد هذه الملايين عن اخرها . وان من حول المفتاحين سواعد مفتولة يدافع بها عنهما سبعون مليونا من العرب البواسل لو وقفت الدنيا كلها في وجوههم في ساعة يستيقظ فيها ايمانهم من سباته لكتب الله لهم الغلبة على الدنيا بأجمعها .

ان فلسطين وقد سالت الاودية والجبال والمسالك باهلها ليستقبلوا هذا الفارس الذي جاء يخطر على أرضها بعباءة هبت عليها رياح الجنة في أربعين معركة تنكست بسيوفها رؤوس الفتنة ، ولاحت بوميضها آمال الوحدة وصبغت براياتها حياض الوطن والملة ؛ انما جاءت تستقبل معنى من المعاني لا شخصا من الاشخاص ، جاءت تستقبل هذه الرابطة بين أربعمائة وخمسين مليونا من القلوب لانها تحمي ذينك المفتاحين ، وجاءت تستقبل النجدة التي تمثل سواعد سبعين مليونا من ليوث الجزيرة وما اليها يوم يستيقظ ايمانهم من سباته فيملوا على التاريخ معجزات آبائهم الاولين .

رأى الامير سعود بعينه كما كان يرى الشمس ، أن بلاده أوسع نطاقا وأبعد آفاقا من هذه الخطوط التي رسمتها السياسة على الخريطة وتكهرب قلبه باذاعة لاسلكية كان يستقبلها من قلوب هذه الالوف المؤلفة المقبلة عليه من الجبال ، ومن أهضام الاودية ، ومن شق المسالك ، قائلة له بلسان الحال : ان الملك الحقيقي هو الذي يكون مبسوطاً على القلوب لا على الاجسام ، والذي يتضام بجاذبية المشاعر كلها لا بمقامع المعاكسة . وان الرابطة القدسية التي يوثق الله عراها بين الجماعات ، هي التي يعتمد عليها في بناء القوميات ، وفي تقرير المصير .

هذه الخطوط التي رسمتها السياسة على الخريطة بين الحجاز والشام والعراق وسائر بلاد العرب ، خطوط وهمية تزول بنفخة واحدة من نفخات الارادة القومية اذا آن أوانها ودقت ساعتها ، والارادة القومية هي صوت الحق يعتصم بالصبر ما قضت عليه الحكمة أن يصبر ، حتى اذا توفرت أسباب استعماله ، تمخضت عنه الحوادث فاستهل صارخا بصوت يجلجل في آفاق الارض ، فتطاطىء له الرؤوس اذعانا وإيمانا .

هبط الامير العربي أرض فلسطين العربية فكان فيها منها ولها ، وتنقل الامير المسلم بين ربوع فلسطين الاسلامية ، فكان فيها منها ولها ، وكنت أشتهي من صميم فؤادي لو كان في برنامج رحلته متسع لاختراق وادي بردى والاشراف من جبل قاسيون على غوطة دمشق ، والوصول منها الى بعلبك وحمص وحماه وحلب اذن لرأى هنالك الارض التي نبغ تحت سمائها عبد الملك بن مروان وعمر بن عبد العزيز ومسلمة ابن عبد الملك وعبد الرحمن الداخل وجميع الفاتحين الاولين والمجاهدين الصادقين واذن لعلم كم كان غليوم الثاني صادقا يوم قال : « ان دمشق تعرف كيف تستقبل الملوك » وشتان بين استقبالها غليوما الضيف وسعوداً أخاها في العروبة والاسلام ، ورمز أمانيها في الوحدة والتحرر والاعتزاز .

القومية العربية كائن حي ، بل حياة كائنة وما عرف تاريخ الانسانية قومية أشد حيوية من هذه القومية التي تبتلع كل شيء ولا يبتلعها شيء ، وتغلب غالبها وان طال الامد ، فيتخلف عنها ان لم يندمج فيها ، وتبقى هي سائرة في قافلة الاجيال على الطريق الذي رسمه لها القائد الاعظم صلى الله عليه وسلم . وقد تنام في الطريق وقد يطول نومها عصرا أو اعصرا ، اذا لم يكن لها منها قائد ينبهها الى السير في اوقاته الصالحة . ولكنها تعود فتنتبه وتنهض ، فتسير حاملة معها من كان عدوا لها في زمن ضعفها ، أو لافظة اياه في زاوية من زوايا الدنيا . كذلك كان شأنها فيما مضى ، وهذا ما سيكون متى اراد الله ان يكون .

هذه الروح الممتلئة حياة وقوة — برغم ضعفها ، أو بالاصح ضعف قيادتها — هي التي استقبلت الامير سعودا في فلسطين فاشعرته بان بلاده اوسع نطاقا وابعد آفاقا من الخطوط المرسومة على الخريطة ، فآمن بأن فلسطين وطن قومي للعروبة والاسلام بعهد من الله وان عهد الله من المسجد الاصيل ، وان اهل العرب والمسلمون جلاده وتلاميذه .

سبحان الله ، أفي عالم الاحلام ما رأى الامير سعود أم في عالم الحقائق ؟ في الامس القريب كانت عمان تتجهم لمكة وتؤوي الضالين والخاطئين ، وفي الامس القريب كان الامير سعود في آفاق عسير واصبعه على زناد بندقيته يتوقع ما يحمله على اطلاقها فتدوي تلك الآفاق بالشرار والنار ، وفي عام واحد استطاع صدر ابيه الحكيم الحليم ان يسع كل عرجة فتحول اعداؤه اولياء له ، ووقف الامير عبد الله يقدم للامير سعود سيفاً ذهبياً مرصعا عربون الصداقة والولاء ، وراح سائر اعداء العرب ، ينادون بالثبور وعظائم الامور حزنا على ما لقى الشيطان من الخزي والخذلان ، بين قلوب العرب من عدنان وقحطان .

ان الله الذى قلب هذه القلوب ، وجعل اصحابها بنعمة الله اخوانا في خلال عام واحد هو المؤمل ان يجمع شمل العرب ويوجههم جميعا في طريق القافلة التي انار محمد بن عبد الله مشعلها صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وصحبه ومن سار في قافلته الى يوم الدين .

خطاب

الاديب السيد هاشم نواوي بمكة

مولاى الامير المحبوب :

وجوه مشرقة متهاله !

وثغور مفترة باسمة !

ونفوس مفعمة بالفرح والسرور !

وقلوب طافحة بالبشر والحبور !

ومهرجانات تهتز طربا . !

واحتفالات تميس عجبا !!

كل تلك يا مولاى حركات يقوم بها الشعب بدافع الحب والاخلاص المتغلغل حقا في صميم كل عربي — وكل مخلص — لآل سعود والكل مخلص . فها هو الشعب يامولاى يطفح وجهه غبطة وابتهاجا ويفتر ثغره عن بسمات هي الحب والاخلاص ينشآن عن قلب مليء بالبشر اثر انبثاق نور محياك الزاهر في سماء وطنك وطن الاسلام الخالد ! .

اجل يا مولاي .

ان الجزيرة العربية اليوم من اقصاها الى اقصاها ترفل في حلل من البشائر اعجابا بشخصك الكريم ، وبروحك العربية السامية ، واكباراً لشهامتك الاسلامية العالية . وتقديرا لسمو نبلك وكرم محتدك .

وان الامة العربية — امتك — يسرها منك تبليغ رسالة العرب أبائك واجدادك الابطال المغاوير الى تلك الاصقاع البعيدة والبلاد النائية يسرها منك كل ذلك لانها تستخلفك على مستقبل ابنائها فلذة اكبادها ومنبع نورها ومنبثق ضوئها واعز حصن من حصون الملة الاسلامية ولانها ستقلدك مقاليد امورها وتقرير مصيرها ومآل حياتها .

وذلك لعمر الله عبء انت جدير به وحرى بما هو اكبر واعظم منه .

وها التاريخ وحوادثه وما جرياته افصح ناطق واكبر شاهد على صدق ما اقول . ففي كل حادثة من حوادثه محك يكشف لنا وللعالم اجمع عن جوهر ثمين ودرة غالية تحويها خبايا نفسك السامية وطيات روحك العالية .

يا ولى عهدنا المحبوب ،

اليس في رسالتك هذه الى الغرب رسالة مجد العرب وعز العرب وما قمت به من مهام هنا وهناك دفعت القوم الى التبارى في اجلالك واعظامك مما اصبح اية العصر معجزة الزمن تناقلته الانس وروته الصحف مزيدا لاعجاب والاكبار — وهم يا اميرنا المحبوب كما تدلنا ماجرياتهم وحوادثهم لا يعظمون الا القوة وحدها ولا يحترمون الا القوة وحدها ولا يعترفون الا للقوة وحدها ولكنهم وجدوا فيك وفي حكومتكم الفتية ملتقى القوى العربية التي لا تنضب والتى ثلت باعراب البادية عرشي كسري والرومان على قوتهما وضخامتهما في سالف الازمان اليس في كل ذلك ما يرفع شأن العرب ويعلى مكانتهم في ذلك الوسط المائج بشتى القوى العصرية الهائلة ؟

فاليوم يا اميرنا المحبوب ان قدرك الغربيون فانما يقدرون العبقرية ساطعا ضوءها بين عينيك الكريمتين متجليا نورها في سماء جبينك الاغر وان حيوك فانما يحيون مجد العرب في رسالة العرب ينقلها سيد العرب وابن سيد العرب . ولى عهد الامبراطورية العربية الكبرى .

يا مولاي

في ذمة التاريخ تجشمك الاخطار واجتيازك الخضم المدار وركوبك متن البحار لرفع مستوى الامة العربية وتقوية اواصر الود وربط عرى الصداقة بين حكومتهم الفتيه والحكومات الغربية الكبرى على اساس عزة العرب ومنعتهم وماضيهم المجيد .

فلله انت يا مولاى ولله اعمالك الجليلة ولله اياديك البيضاء ومننك الغراء ولله مواقفك العظيمة التي سجلها التاريخ ، تاريخ الرابطة العربية والامة الاسلامية وسطرها باحرف من نور لا يمحى ما كر الزمان وتتابع الملوان ؛

واني يا مولاي بموقفي هذا قد رمزت الى ما تكنه الافئدة والضمائر الفذة وضمائر شعبك الوفى المخلص من البشر والفرح وقت يا مولاى خطيبا بالملايين بديك مهنئا لك على هذا السفر المحمود والاوبة الميمونة . باسم الامه العربيه جمعاء . وباسم العلم وباسم مدرسة الفلاح خصوصا وباسم المدارس الاهليه عموما رمزت الى ما تجيش به الصدور من الابتهاج بقدومك الميمون هاتفا بحياة امبراطور العرب الاكبر !

وما المجد الا ما رأيت وما ترى

تبلج نور الفجر وانتظم العقد   وغردت الاطيار وانتثر الورد
وهب نسيم الصبح واهتز غصنه   فماست له الآفاق والسهل والنجد
وتلك قصور نحو « زمزم » رفرفت   عليها غصون الفخر مذ أقبل السعد
أطل « ولي العهد » منها فأشرقت   وشمت بها الانوار وابتسم الرند
وضاع بها (النسرين) من جنباتها   فخاله من أفنانها (المسك والند)
ورتلت الانغام فيها حمائم   وحف بها الاجلال مذ هفها الوجد
وسار اليها كل قلب مولع   يساوره الاخلاص لو قصر الجهد
هنالك فليأت « امرؤ القيس » منشدا   و « نابغة الذبيان » فليبتدي يشدو
وهات « المعري » في بوادق مثلها   ومن رام فيها الفخر والفوز فليبد
أجل !! كم لهذا اليوم من نعمة بدت   على العرب والاسلام يزهو ويمتد
شعور نبيل (في بني الضاد) صادق   وود اكيد لا يماثله ود
يميس له « نجد » ويزهو به « الحجا   ز » تيها فلا حقد يرام ولا إد
ويشدوا به في ساحة المجد شاعر   ولو عاقه عن بعض ما اضمر الود
يذكرنا « الاسلام » حين ازدهاره   يصول على الاصقاع مذ خفق البند
يذكرنا « بالراشدين » تورعا   وملك بنى « مروان » إذ كان يمتد
يذكرنا « عصر الرشيد » وشمته   وآثاره الغر التي بالمنى تشدو
يذكرنا مجدا تليدا ومنعة   تباهي بها الاسلام والكفر يربد
بذلك فأت القوم وانشد رجالهم   ونبىء عن الاسلاف أو ينتج القصد
فلا يرفع الاسلام إلا حماته   وهل يبلغ المأمول غير الذي يعدو ؟
اليك « ولى العهد » أهدي تحيتي   حجازية يهتز من وقعها حشد
اذا سجعت اطيار يعرب في الضحى   فمالت بها الاغصان وانتظم الرأد
فاني لفريد المحافل كلها   وشاعرها المقدام والعلم الفرد
ذهبتم (لاوربا) بعز ورفعة   ففاضت بكم نور الجلالة والسعد
فماست بكم (روما) سرورا وفرحة   وتاهت لكم (باريس) وابتهج (اللورد)
وفي (انكلترا) جستموا كل آية   تغنت بكم فيها تجيء وما تغدو
ومثلت أخلاق « العروبة » معلنا   بها الفخر والتقوى وما ضمها المجد
فأسيافكم مسلولة في لظى الوغى   واعلامكم خفاقة حين يشتد
وآمالكم للعرب جد طموحة   تسجلها الذكرى ويذجيها الجد
وانفسكم تواقة نحو غاية   أضاءت بها الدنيا وماست : (هى المجد)
وقد لبست « أم القرى » اليوم حلة   تفوق على كل البلاد متى تبدو
سرور عظيم في القلوب وبهجة   وفوز الى الغايات ليس له ند
وحفتك حبات القلوب وكلها   نواطق بالحق وما أضمر الود
أبت أن يحط النوم فيها رحاله   فقيناك إلا أن يكحلها السهد
قدمتم فأهلا بالبدور التي زهت   لطلعتها آفاق من خانه البعد
فهاك تقبل من (بنى الضاد) ميزة   يدعمها الاخلاص مذ صدق العهد
ويرسلها الود الاكيد فتنثني   بآمالنا الغراء ما أنجز الوعد
نهوض واخلاص وتنفيذ عزمة   تسامت به الآباء من قبلى والجد
وهاك رجالات « العروبة » كلها   لبابك ترنو فهي من حوله جند
أحاطت به ثم التوت في دفوفه   ففازت بما تبغي وقد نكأ الضد
كذا فليكن من رام نيل العلا وقد   تسابق في إدراكه الشيب والمرد
تصول بهم بيض اذا ما رأيتهم   مهفهة قد زانها في الوغى الخلد
ويخطو بهم في ساحة الحرب همة   ترى المجد والتقوى هي الاسنى والكد
وتعدوا بهم وقت الطراد وتنثني   على كل ليث في معامعها جرد
وما المجد الا ما رأيت وما ترى   وما حاكه عزم وانجبه جد
أمولاي فاهنأ بالقدوم فانه   ليوم سعيد فيه قد وضح الرشد
ولا زلت منصورا بعز ومنعة   يحف بك الاجلال والنور والسعد
وعاش لنا « عبد العزيز » مليكنا   تسائله الدنيا ويسمو به الطود
و « فيصلنا المحبوب » لا زال ذخرنا   أمير الندي والنبل والكوكب الفرد
ودام لنا آل السعود جميعهم   مكارمهم كالمزن ليس له عد
فباسم الاميرين أهديك نفحة   تضوع منها الزهر مذ شابها الود
فقوموا سريعا وانشدوا ثم رجعوا   ليحيي ولى العهد والبطل الورد

مكة المكرمة — حسين عرب